وهو خفي والشريعة ظاهرة والحق بين يثبت في القلب
حتى لو اراد من عرف الحق ان يطمسه من قلبه لم يقدر
والباطل مدحوض ان الباطل كان زهوقا لا يحتاج الى من
يزهقه لان العدم لا يحتاج الى اعدام والوجود لا يحتاج
الى ايجاد واذا بطل الانسان من مفاصله بعالج او غير ذلك
نسأل الله العافية والسلامة لا يقدر ان يقوم بل يبقى
قاعدا وان اقامه غيره فلا يدوم الا متى ما بقي ملازما
لم فاذا تركه وقع والله الموفق وسيل رضي الله عنه
عن قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء
بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم
وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون
السيات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن
فاجاب الجهالة هنا هو ان يعمل السوء وهو جاهل بحق
الله تعالى لا انه جاهل انه سوء ثم لما علم بالله وعلم انه
عنده حاضر لا يغيب وان السيئة الصغيرة في جناب من
عصيته كبيرة واي كبيرة وعلمت بطشه وصدقت وعده
ووعيده تبت من قريب تاب الله عليك ما لم تغرغر
بالموت فان تبت قبل ان تغرغر فقد تبت من قريب
فاني سبحانه يعلي في قوله انما التوبة على الله اي وجبت

لانه

لانه لو قال من الله او لله فلا تؤدي هذا المعنى ثم قال تعالى
وليست التوبة للذين يعملون السيات حتى اذا حضر
احدهم الموت قال اني تبت الآن فذلك لا ينفع ثم قال رضي
الله عنه واعلم ان الانسان في كل حالة مخاطب بالموت قال
تعالى نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على ان نبدل امثالكم
وننشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون
افرأيتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه
حطاما فظلتم تفكهون انا لمغرمون بل نحن محرومون افرأيتم الماء
الذي تشربون ءانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون لو نشاء
جعلناه اجاجا فلولا تشكرون افرأيتم النار التي تورون ءانتم
انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا
للمقوين فسبح باسم ربك العظيم وما نتنزل الا بامر ربك له ما
بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا رب
السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم
له سميا ويقول الانسان ءاذا ما مت لسوف اخرج حيا اولا يذكر
الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فوربك لنحشرنهم
والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد على الرحمن عتيا ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها
صليا وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي
الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا واذا تتلى عليهم ءايتنا
بينات قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير مقاما
واحسن نديا وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا
ورءيا قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا حتى اذا
رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر
مكانا واضعف جندا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات
الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا افرأيت الذي كفر
بايتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن
عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما
يقول ويأتينا فردا واتخذوا من دون الله ءالهة ليكونوا لهم عزا
كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا ألم تر انا ارسلنا
الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا فلا تعجل عليهم انما نعد
لهم عدا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن
عهدا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد
السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان
دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من
في السموات والارض الا ءاتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم
عدا وكلهم ءاتيه يوم القيامة فردا ان الذين ءامنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فانما يسرناه بلسانك
لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا وكم اهلكنا قبلهم من
قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)